Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما كان من النبى ﷺ إلَّا أن تلا الآية التى بعدها : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾[1] .

★ ★ ★

كان النبى ﷺ أحياناً يدعو أبا بكر (رضى الله عنه) إلى بيت السيدة عائشة - رضى الله عنها - ، وتأبى السيدة عائشة إلَّا أن تناقش زوجها فيما يعرض لها من أمر أمام أبيها ، وكان - رضى الله عنه - يأبى أن تناقش زوجها ، وكثيراً ما نهر زوجته - رضى الله عنه - ، وأغلق عليها باب المناقشة ، فيتألم من أن يرى ابنته تفعل ذلك مع الرسول ﷺ فيغضب ويثور على ابنته ، ولكن النبى ﷺ يهدئ من روعه ويقول : « ما لهذَا دَعَونَاك »[2] .

وكان من الممكن أن يتركه ليلقى على ابنته درساً لن تنساه ، ولكن خُلُقَهُ الكريم يأبى ذلك .

★ ★ ★

كان النبى ﷺ يُشاور أهل بيتهَ وزوجاته إذا تأَزَّمَتْ الأُمور ، فيشرن عليه بالرأى الصَّائب ، ونذكر من ذلك ما حصل يوم الحديبية ، وقد كتب رسول الله ﷺ كتاب الصُّلح المشهور ولم يرض المسلمون عنه ، فقد غابَ عنهم حِكْمَته ، وَبُعْد نظر المصطفى ﷺ ، وكان المسلمون يريدون أن يدخلوا مكة عنْوَة فى الوقت الذى منعهم كتابة هذا الصلح من الدخُول ، فأصابهم هَمّ وغَمّ لمجيئهم قُرْب مكة ، وحرمانهم من أداء العُمْرَة .

---

(١) سورة مريم ، الآية (٧٢) ، والحديث فى طبقات ابن سعد (٧٣/١/٢) .

(٢) رواه عبد الرزاق فى « مصنفه » (٢٠٩٢٤) .